رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

601- تفسير القرآن بجامع البابطين | سورة الحشر ١-٢

يوسف الشبل

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:00

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم موافق للرابع والعشرين من الشهر الخامس من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. نجتمع في هذا المقام المبارك ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - 00:00:30

والعلم النافع والعمل الصالح. وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير. تفسير القرآن وسورة الحشر. قبل الدخول في هذه السورة نقدم مقدمات حول هذه السورة اولا هذا الجزء الذي يعني دخلنا فيه ونبين يعني تفسير سبل - 00:00:50

واياته وهو ما يسمى بجزء قد سمع او مجادلة هو كله من السور المدنية. ومعنى السور المدنية هي التي نزلت بعد الهجرة بعد ما استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وهي تتحدث عن احوال المؤمنين. والقرآن يوجه - 00:01:20

بالتوجيهات التي يحتاجون اليها من احكام واداب واخلاق وغيرها. ولذلك اذا قرأت انت سورة سورة من السور المدنية كالبقرة وال عمران والنساء والمائدة. او سورة قد سمع او الحشر او الممتحنة وما بعدها. تجد في الفاظها - 00:01:40

ودلالاتها واحكامها ما ينتفع به المسلم في حياته. وانها تمس واقع المسلم. السورة التي بين ايدينا اول اولا سميت بسورة الحشر لماذا؟ وما معنى الحشر؟ سميت بسورة الحشر لان الله ذكر فيها هذا اللفظ الذي لم يذكر في القرآن - 00:02:00

الله سبحانه وتعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. الحشر اصله معناه في اللغة هو الجمع. جمع الشيء في مكان حتى ينحشر هذا المكان يعني حتى يمتلئ هذا المكان - 00:02:20

ولذلك الله قال في قصة داوود عليه السلام والطير محشورة يعني قد حشرت وقال ايضا عن عن الناس يوم القيامة القيامة في ايات كثيرة ويوم نحشرهم جميعا. ويوم يحشرهم فحشر الشيء جمعهم - 00:02:40

في مكان لما تأخذ الشيء هذا الذي قد يكون يعني متفرقا فتجمعه في مكان وتحبسه في مكان هذا يسمى حشم. ما المراد بالحشم في الاية؟ اذا عرفنا الحشر في اللغة ما المقصود بالحشر في الاية؟ الحشر - 00:03:00

هو حشر اليهود او طائفة من اليهود في مكان ما. فقول الله سبحانه وتعالى هنا اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب. اهل الكتاب المراد بهم اليهود. المراد باليهود هنا خاصة هم - 00:03:20

بنو النظير ولذلك جاء في صحيح البخاري عن ابن عباس انه سمى هذه السورة بسورة بني نظير بسورة بني النظير. فتسمى بالحشر وتسمى ببني النظير لانها تتحدث عن طائفة من طوائف اليهود في المدينة - 00:03:40

وهم بنو النظير. الله قال هنا اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب. اخرجهم من وين؟ اخرجهم من ديارهم اذا كانت ديارهم في المدينة. فاخرجهم ووصفهم باي شيء؟ بوصفين. الوصف الاول انهم كفروا. ولم يؤمنوا برسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

الوصف الثاني انه من اهل الكتاب وهم اليهود من بني النظير. اخرجهم لاي مكان قال لاول الحشر اخرجه من المدينة لمكان ما يكون حشرا لهم ولطوائف اليهود. فكان هذا اول حشر لهم لان هذه - 00:04:20

هذه الطائفة اخرجت من المدينة. اليهود كل او نقول هذه الطوائف الثلاث التي كانت تسكن في وتسكن في مدينة وقبل الدخول في

من هم اليهود ومن هم من ومن هذه الطوائف؟ القرآن يتحدث في ايات - 00:04:40
الكثير وفي سور عن قصص كثيرة. قصص القرآن تسمى. وقصص القرآن مختلفة. احيانا القرآن يقص علينا اخبار من سبق كقصة نوح وعاد وثمود قوم شعيب وغيرهم واحيانا يتحدث القرآن عن قصص - 00:05:00
معاصرة للنزول وهي ما تتعلق بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم. فسورة الانفال تحدثت عن عن قصة غزوة بدر وسورة ال عمران وسورة ال عمران تحدثت عن قصة احد. وسورة التوبة تحدثت عن غزوة تبوك - 00:05:20
وحنين وسورة الفتح تحدثت عن صلح الحديبية وعن فتح خيبر هذه السورة التي بين ايدينا سورة الحشر تحدثت عن ايضا عن عن غزوة بني النظير والاحزاب عن الاحزاب وايضا عن بني قريظة. وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم هذا بني - 00:05:40
طيب اذا عرفنا هذه غزوات والحدي احاديث القرآن عن قصص النبي المعاصرة هذه السورة بين ايدينا سورة الحشر تحدثت عن طائفة من طوائف اليهود. النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء الى المدينة كان فيها اليهود. ما الذي - 00:06:10
اتى باليهود وجعلهم يستقرون في المدينة. واين كانوا؟ هم كانوا في الشام. وبعد ما كانوا في بيت المقدس والشام لانهم في اصل اجتماعهم كانوا في في كانوا في في مصر تحت حكم فرعون وكان قد اضطهدهم وعذبهم وكان يقتل ابنائهم - 00:06:30
ويستحي نسائهم فارسل الله موسى عليه السلام لينقذ ان ارسل معي بني اسرائيل لينقذ بني اسرائيل فانقذهم وخرج بهم ونزلوا في التيه وامرهم ان يدخلوا بيت المقدس وفي فلسطين فابوا وقالوا اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - 00:06:50
ورفض حتى ذهب هذا الجيل الاربعين لما قال الله سبحانه قال يتيهون في الارض اربعين سنة فلا تسع القوم الفاسقين بعد ما مضت اربعون سنة وزال وذهب هؤلاء جاء ابناؤهم ودخلوا بيت المقدس. بقيادة النبي يوشع - 00:07:10
لما استقروا في بيت المقدس ارسل الله اليهم رسلا كثير داود داود وسليمان وانبياء كثيرين يرسلهم الله لهم ولا يزالون في كفرهم وطغيانهم واستكبارهم. حتى سلط الله عليهم بعض القوى الخارجية كمختنصر وغيره - 00:07:30
فرقهم في الارض وضاعوا. كانوا بعد زمن طويل يسمعون ان هناك ان الله سيبعث نبيا في اخر الزمان اما بنبي الساعة وهم يقرأون في التوراة عندهم ويعرفون هذا النبي باوصافه الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون - 00:07:50
فسمعوا عن هذا وبدأوا يبحثون في كتبهم وفي تواريخهم حتى علموا انه سيبعث في جزيرة العرب ليس في الشام هذا النبي الاخير ليس بالشام. اخر انبياء الشام هو عيسى. وقبله يحيى وزكريا. فعرفوا انه سيبعث في الجزيرة العربية - 00:08:10
وانه سيبعث في منطقة هي ستكون بين نخل وماء فبدأوا يبحثون فوجدوا خيبر اماكن قريبة من هذا. فوجدوا ان المدينة هي التي سيبعث فيها. وبدأوا يبحثون عن حتى جاءوا واستقروا في المدينة. وكانت ثلاث طوائف. الطائفة الاولى بني قينقاع. والثانية بنو - 00:08:30
والثالثة هم بنو قريظة. فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم واستقر في جاء رؤوس هؤلاء اليهود وبدأوا ينظرون في النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاء من بني النظير وهو - 00:09:00
رئيسهم وسيدهم حيي بن اخطب. فقال لصاحبه اهذا هو الذي مذكور عندنا في التوراة؟ قال نعم. قال هو قال واني اعرفه اشد ممن اعرف ابنائي. فقال والله لاقيم العداوة بيني وبينه. ولن ارضى - 00:09:20
وان اتبع رجلا من العرب. وبدأت العداوة. ومعروف قصة اسلام عبدالله بن سلام لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وعرف النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا هو المذكور عندنا في التوراة فاعلن اسلامه. واسلم حتى بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. اما - 00:09:40
فهؤلاء الرؤوس فانهم ابوا الاسلام ونصبوا العداوة للنبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم ماذا سيكون موقفه؟ المعاهدة في بداية الامر لن استطيع المواجهة لكن بدأ بالمعاهدة معهم فعاهدهم الا الا يعتدوا عليه والا يغدروا - 00:10:00
والا ينقض العهد والا يظاهر احدا يريد ان يحارب النبي صلى الله عليه وسلم. فاتفقوا على ذلك فكانت الاولى القبيلة الاولى قبيلة بني

قينقاع وكلهم يسكنون جنوب المسجد يعني اذا رحت انت للمدينة الان الجنوب الجهة الجنوبية هذي هي قبلة المسجد هي محراب المسجد. هم يسكنون في الجنوب. اول قبيلة - 00:10:20
قريبة من المسجد هي قبيلة بني قوي نقع. ثم بعدها بنو قريظة يميلون الى الشرق قليلا. ثم بعدها بين يعني بين المسجد النبوي وقباء في المنطقة هذي همبل النظير. وكانوا يملكون يعني - 00:10:50
كثيرة وبساتين وكانوا لهم اموال كثيرة. بنو قين القبيلة الاولى نقضت العهد. وذلك ان امرأة من المسلمين جاءت الى صائغ يبيع الذهب. لتشتري منه فقال اكشفي وجهك. فقالت والله لا اكشف - 00:11:10
فحاول ان تكشف وجهها فلم يستطع جاء احد اليهود فخدعها من الخلف وقام بربط يعني شيئا من ثيابها من الخلف الى الى اعلى فلما قامت بدت عورتها فضحك اليهود فصاحت - 00:11:30
وسمعها رجل من المسلمين فجاء وقتل هذا اليهودي الذي صنع هذا الصديق. فقد جمع عليه اليهود وقتلوه. فلما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه ونقضوا العهد وفعلوا ما فعلوا وقتلوا امر بقتالهم وحاصرهم خمس عشرة ليلة حتى جاء عبد الله - 00:11:50
ابن ابي بن سنون رأس المنافقين وبدأ يسأل النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقيهم والا يقاتلهم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والله لا يبقون فاتفق على ان ان يجريهم الى المدينة فخرجوا وتركوا ديارهم ومساتينهم. بنو بنو بين - 00:12:10
نظير هؤلاء هم الطائفة الثانية. ما قصتهم؟ الاولى بعد غزوة بدر هم بنو قينقاع. الذين فعلوا بالمرأة في السنة الثانية من الهجرة بعد غزوة بدر وشهر لما جاءت غزوة احد وحصل ما حصل بين المسلمين وبين - 00:12:30
كفار قريش بعدها بوقت قتل قتل او قتل رجل من المؤمنين من المسلمين من اصحاب رجل قتل رجلين قتل خطأ. فالزم بالدية وليس عند النبي صلى الله عليه وسلم دية. فذهب الى اليهود بنو النظير - 00:12:50
بينه وبينه معاهدة فقال اعينوني على هذه الدية. فقالوا ابشر يا ابا القاسم. اجلس هنا ونعينك واجعلوها تحت الجدار من جدران بيوتهم. فقالوا قال بعضهم بعض هذه فرصة. اتانا محمد الى ديارنا - 00:13:10
لن يخرج منها الا وقد قضينا عليها. فقال احدهم اصعد انا الى السطح. والقي عليه رحا حجر كبير النبي صلى الله عليه وسلم جالس تحت الجدار ينتظر منهم الدية. مساعدتهم في الدية. فجاءه جبريل عليه السلام بالخبر انه - 00:13:30
سيفعلون كذا وكذا كذا فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم مسرعا. ورجع الى المدينة كان بين بني بني النظير بين المدينة مسافة حوالي ميلين او تقريبا يعني كيلوين ونصف او قريبا من ذلك. فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وجهز - 00:13:50
لمحاربتهم لانهم نقضوا العدل. فحاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم واخبر الله في هذه السورة انه حاصرهم فلما حصرهم جاء عبدالله ابن ابي ابن سلول لعنه الله. هذا الرأس المنافقين. فجاء وقال - 00:14:10
يهود انا معي الف شخص. ساعينكم بالف شخص معي. ولن لا تستسلموا لمحمد وانتم عندكم حصون قوية وعندكم من السلاح القوي ليس عند محمد فقفوا في وجهه ولا تستسلموا. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم لهم قالوا يا محمد لن نستسلم لك - 00:14:30
ولن نسلم لك شيء. افعل ما شئت. وقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر هزمت بين النظير. فخرج صلى الله عليه وسلم معه اصحابه تحاصروها وقد حصنت تحصين قوي. فبدأ يحرق النخيل. فقالوا كيف محمد الذي يأمر بالخير؟ ويأمر - 00:14:50
بهذا بالبرد ثم يحرق النخيل. فانزل الله هذه الاية ما قطعتم من لينة اي من نخلة. او قائمة فباذن على اصولها فباذن الله. يعني هذا قطع النخيل كان بامر من الله. ليس باجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم وانما امر - 00:15:10
فحاصروهم فالله سبحانه وتعالى قذف الرعب في قلوبهم وتخلى عنهم عبد الله ابن ابي ولم ولم يساعدهم في شيء ولذلك تقرأ في هذه السورة في اخرها ماذا قال؟ قال سبحانه وتعالى الم تر الى الذين نافقوا هو عبدالله بن ابي - 00:15:30
اما على المنافقين يقولون لاخوانهم اخوانهم من اليهود الذين كفروا من اهل الكتاب لان اخرجتم يعني لان اخرجكم محمد لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. والقي وان قوتلتم يعني قاتلكم محمد واصحابه لننصرن - 00:15:50
انكم والله يشهد انهم لكاذبون. لان اخرجوا لا يخرجون معهم. ولان قوتلوا لا ينصرونهم. ولا انتصروهم على فرض انهم نصروهم ليولن

الادبار ثم لا ينصرون. انتم اشد رهبة لانتم اشد رهبة في صدورهم - 00:16:10
من الله يخافون منك يخافون منكم اشد من من ان يخافوا من الله. ذلك بانهم قوم لا يفقهون. ولذلك لما حصره النبري صلى الله عليه وسلم وشدد عليهم وبدأ يحرق النخيل تشتعل النيران حولهم ماذا؟ قال الله سبحانه وتعالى فيهم يقول ما ظننت - 00:16:30
وان يخرجوا لشدة الحصون. وظنوا انهم مانعتهم حصون من الله. فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب القى في قلوبهم الخوف والرعب حتى بدأوا يرتعدون خوفا من النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فسلموا انفسهم. سلموا فقالوا يا محمد - 00:16:50
سنخرج اخرجنا واجرنا من المدينة ونخرج. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخرجوا من المدينة الا على ارحم لي بعير يعني تحملون اشياءكم المهمة على البعير فقط ولا تحملون اي شيء معكم غير هذا وتخرجون منها وتترك - 00:17:10
هنا السلاح والمال. فتركوا سلاحهم واموالهم وخرجوا كل يخرج على بعيره. وخرجوا ذليلين حقيرين وتركوا بدأوا يخربون بيوتهم كما اخبر الله سبحانه وتعالى. قال يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين. بدأوا يخربون يأتون على الابواب - 00:17:30
ويأتون على يفسدون بيوتهم بايديهم. قال الله عز وجل فاعتبروا يا اولي الاباء اعتبروا بهؤلاء الذين عندهم حصون من قوة وسلاح ومع ذلك سلموا انفسهم. سلموا انفسهم. السورة تتحدث عن هذه القصة. قصة بني النظير. وتقام - 00:17:50
بين المؤمنين الصادقين وبين المنافقين الكاذبين. هؤلاء اليهود وقعوا في هذه الخيانة وارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ونقضوا العهد. وجاء المنافقون يدعون انهم سيساعدونهم. والله سماهم اخوان. الم ترى الذين نافقوا - 00:18:10
يقولون لاخوانهم والله ذكر قصة او ذكر احوال الصحابة رضي الله عنهم وذكرهم فقال سبحانه وتعالى المهاجرين الذين اخرجوا من ديان فاثنى عليهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصالحون - 00:18:30
يقول والمنافقون ماذا قال؟ قال كاذبون. ثم ذكر الانصار واثنى عليهم. فقال والذين تبوأوا الدار والايمان هيئوا الدار والايمان للمهاجرين. قالوا تعالوا نفتح لنا نفتح لكم نفتح نفتح نفتح بيوتنا لكم - 00:18:50
حتى يقول الانصاري يأتي الانصاري الى المهاجر ويقول انزل عن زوجتي الثانية اعطيك اياها واقسم لك نصف من شدة يعني الترابط والتلاحم بينهم. قال الله فيهم والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر - 00:19:10
ولا يجدون في صدورهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم قصاصة وفقر. فاثنى الله عليهم. حتى اثنى على من جاء بعدهم. ممن سلك طريقهم قال والذين جاءوا من بعدهم - 00:19:30
يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا من الذين جاءوا بعدهم؟ ممن جاء بعدهم الى التابعين الى عصرنا الحرم. حتى انت وانا نقول اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف رحيم - 00:19:50
السورة تتحدث عن عزة الاسلام وقوته وعن ان الله عزيز وناصر لدينه وتتحدث ايضا عن اجتماع كلمة المسلمين وكيف الله سبحانه الف بين قلوب المهاجرين والانصار وتتحدث عن موقف هؤلاء الخونة اليهود - 00:20:10
اوقف اخوانهم المنافقين وكيف تركوهم كما قال الله. شوف حتى انك تقرأ في السورة الشيء العجيب كما قال الله سبحانه وتعالى هل هؤلاء هؤلاء المنافقون؟ وتعاونهم مع اليهود كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر. فلما كفر قال اني بريء منك - 00:20:30
لما كفر فقال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما انهما في النار خالدين فيها فهذه ولذلك امر الله سبحانه وتعالى لما وصف المؤمنين المهاجرين والانصار واثنى عليهم امرهم بتقوى الله التي هي - 00:20:50
هي اقوى اسباب النصر. اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون. الزموا تقوى الله واستعدوا لما يأتيكم في الغدر. تنظر نفس ما قدمت يوم القيامة. ثم حذر قال ولا تكونوا كالذين نسوا - 00:21:10
اليهود والمنافقين. فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون. ثم قال لا يستوي اصحاب النار وهم اليهود والمنافقون اصحاب الجنة وهم المؤمنون الصادقون. اصحاب الجنة هم الفائزون. وسبحان وتعالى ايضا اثنى على كتابه القرآن - 00:21:30
ثناء عظيما فقال لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لعظمة هذا القرآن الكريم الذي نزل على القلوب

وبعض القلوب قاسية. قال لو كان جبلا شامخا قاسيا رأيته خاشع. وذليل - 00:21:50
ومتصدع من خشية الله. من خشية الله ثم سبحانه وتعالى ختم السورة بذكر شيء من اسمائه العظيمة الجليلة لاحظ ان السورة افتتحت باي شيء بالتسبيح وختمت بالتسبيح. دليل على قدرة الله وعظمته وانه - 00:22:10
ناصر اولياءه. شف قال سبح لله. سبح لله ما في السماوات وما في الارض. وذكر اسمين مع التسبيح العزيز الحكيم وسبح اسم ماضي يفيد ماذا؟ يفيد الثبوت والاستقرار اي هذا التسبيح قد استقر لله سبح له ما في السماوات وما في - 00:22:30
الملائكة تسبح والمؤمنون يسبحون الطيور تسبح والحيوانات تسبح وان من شيء الا يسبح بحمد الله. حتى الجبال تسبح. والشجر يسبح وكل يسبح والطيور والحيتان في اعماق البحار تسبح. والحشرات في جحورها تسبح لله. سبح الله ما في السماوات وما في الارض. وختمها بقوله سبحانه وتعالى قال - 00:22:50
سبحوا شف يسبح فعل مضارع. وهناك فعل ماضي. ما الفرق؟ اقول فعل الماظي يفيد انه سبح واستقر له كل والمظالع ذي ان ذلك مستمر لا ينقطع. فهو قد سبح له ولا زال التسبيح مستمرا - 00:23:20
لذلك قال يسبح وما في السماوات والارض وهو العزيز ذي القوة الغالب على كل شيء الحكيم فيما يدبره سبحانه وتعالى طيب هذه السورة الان اتضحت لنا وعرفنا معالمها ودلالاتها وما فيها بقي الان الدخول - 00:23:40
في هذه السورة نأخذها اية اية حتى نعرف ما جرى في هذه القصة وهي قصة بني النظير اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم واخرجهم من المدينة. طيب نأخذ شيئا قليلا من اياتها - 00:24:00
ونقف ان شاء الله. يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم. افتتاحها بالتسبيح افتتاح جميل يسمى ببراعة الاستهلال. يعني هذه السورة وقبلها سورة الحديد افتتحت بالتسبيح. وسورة - 00:24:20
الصف بالتسبيح وسورة الجمعة بالتسبيح وايضا سورة التغابن بالتسبيح وايضا الاعلى قال الله سبح اسم ربك الاعلى. وقبل هذه السور كلها سورة الاسراء. قال سبحان الذي اسرى. سبحان مصدر. وهو نفع الماضي. وهناك فعل - 00:24:40
المضارع وفعل امر بقوله سبح سبع سور بالتسبيح سبع سور كلها مفتتحة بالتسبيح باختلاف صيغه مرة ماضي مرة مضارع مرة امر حتى يشمل جميع صفات التسبيح واحوال التسبيح لا يبقى احد الا يسبح الا - 00:25:00
كل من اقفل الله قلبه الا من اغفل الله قلبه. ولذلك شف لاحظ تسبيح شف تأمل الايات. لو ترجع الى السورة التي قبلها سورة المجادلة ما ماذا قال الله سبحانه وتعالى في اخرها؟ قال استحوذ عليهم الشيطان فانساهم ماذا؟ ذكر الله - 00:25:20
فمن استحوذ عليه الشيطان انساه ذكر الله لا يذكر الله. ولذلك تمر عليه الساعات والايام لا يذكر الله ولا يسبح. هذا من استحوذ عليه الشيطان فاغفر الله قلبه. اما المؤمن الصادق الذي يعرف قيمة التسبيح فانه لا يغفل. كيف تغفل عن التسبيح ولا - 00:25:40
والله ولا تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وانت تسمع القرآن يقول سبح لله ما في السماوات وما في الارض وانت ممن ممن يعيش في هذه الارض ثم لا تدخل معهم تحرم نفسك التسبيح صادر وواقع ممن - 00:26:00
ممن هم في السماوات والفرق وممن هم منهم ممن هم في السماوات والارض. هل انت منهم؟ ولا خارج عنهم؟ فكر في نفسك وقف. فاكثر التسبيح وانت تمشي وانت في سيارتك وانت في طريق وانت جالس وانت تنتظر اكثر من التسبيح لا تكن من الغافلين لا تكن - 00:26:20
من الغافلين. طيب شف افتتحها الله سبحانه بالتسبيح. ما هو التسبيح؟ ما معنى لما تقول لما تقول انت سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده او تسبح والقرآن يذكر التسبيح يقول سبح ويسبح ما معنى التسبيح هذا؟ هل تعرف معنى التسبيح ولا - 00:26:40
فقط تقول سبح وتمشي وانت ما تدري ايش المعنى؟ نقول التسبيح هو تنزيه اصله التنزيه. سبحان الله لما تقول سبحان الله هذا تنزيه هذا تنزيه عن ماذا؟ تنزيه لله عن ان يوصف بصفات - 00:27:00

ان يوصف بصفات النقص. ان الله له صفات الكمال. فانت لما تقول سبحان الله يعني تعظم الله. وتقدر لما تأتي الى اجواء فيها امطار وسحب وترى هذه الاجواء العجيبة تقول سبحان الله من الذي خلق هذا الماء؟ ما الذي - 00:27:20

اتى به من الذي انزله الى الارض؟ سبحان الله. يعني تعظم الله وتقدسه وتنزهه عن صفات النقص. لما تأتي الى اماكن فيها عجائب خلق الله او مخلوقات الله كالحشرات او الطيور او الحيوانات تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله هذا معنى التسبيح تنزيه الله والله - 00:27:40

سبحانه وتعالى هنا ينزه نفسه وينزه كل ما في السماوات والارض على ان يوصف بالنقص او بالضعف او بالفقر او نحو ذلك وانما الله له الكمال وله القوة فالذي هزم هؤلاء دون ان يحاربهم النبي في في سيف ولا شيء - 00:28:00

النبي صلى الله عليه وسلم ما واجههم لا في قتال ولا اصحاب. انما حاصروهم فقط. فالله هو الذي قاتلهم وهو الذي كما قال سبحانه وتعالى قال ظنوا انهم مانعتهم حصونهم فاتاهم الله. جاءهم الله وهم لا يدرون. كيف جاءهم الله؟ اتاهم من حيث لم يحتسبوا. فهذا يدل - 00:28:20

على قدرة الله وعظمته فسبح الله سبحوه لان له ما في السماوات وما في الارض وهؤلاء من تحت ملك الله وهو العزيز ذو القوة عزة والجبروت والحكيم فيما يدبره. كيف قضى على هؤلاء واجلوا وطردوا من المدينة بهذه السهولة دون ان - 00:28:40

يدخل حربا ولذلك يقول النبي الله سبحانه وتعالى يقول هنا قال جل جلاله سبحانه قال فما اوجفتم يعني اسرعتم في حصارهم فما اوجبت عليهم الخيل ولا ركاب يقول ما ركبت ما ما حاربتهم لا على خيل ولا على ابل ولكن الله يسلط رسله على من يشاء - 00:29:00

النبي حاصرهم فقد في قلوبهم رعب خافوا. خافوا وسلموا انفسهم. طيب قال بعدها بعد هذه الاية قال هو الذي اخرج الذين كفروا. من الذي اخرجهم؟ محمد واصحابه صلى الله عليه وسلم. لا. من الذي اخرجهم؟ هو الذي اخرج الذين كفروا - 00:29:20

القوي العزيز الذي تسبح له السماوات والارض هو الذي اخرج اليه الكفر من اهل الكتاب وهم بالنظير وصفهم بوصفين انهم سفروا لم يؤمنوا وكفروا برسالة النبي مع انهم يعرفونها اشد من العرب والعرب اهل اهل جاهلية ما عندهم كتاب وهؤلاء عندهم كتاب - 00:29:40

ويعرفون النبي صلى الله عليه وسلم باوصافه وكفروا به. من اهل الكتاب من ديارهم اخرجهم من ديارهم. وهم كانوا يسكنون في المدينة اول الحشر اخرجهم الى ماذا؟ الى الى خيبر. هذا اول حشر لهم جمعوا في هذا المكان. قال قال الله عز وجل ما - 00:30:00

انتم ان يخرجوا ما خطر ببالكم انهم يخرجون؟ مستحيل حصون مشددة. ما يمكن. فمع ذلك اخرجهم الله ما ظننتم ان يخرجوا وهم ايضا ظنوا انهم مانعتهم حصولهم يظنون ان الحصون التي تحصنوا بها واحاطت ببيوتهم انها - 00:30:20

مانعة من دخول النبي عليه. وظنوا انهم مانعة حصونهم من الله فاتاهم الله. هزمهم الله. اتاهم وجاءهم من حيث لم يحتسبوا ما خطر ببالهم الا الرعب يرجف قلوبهم. ما يدري كل واحد يقول ماذا سنصنع؟ ماذا نقول؟ هذا محمد - 00:30:40

بدأ يحرق النار سيدخل علينا سيقتلنا وبدأ يخافون وهم يخافون من الموت اشد يفرون من الموت يفرون من الموت لا يريدون يريدون تجدنهم احرص الناس على احرص الناس على حياتهم. يتمنون الحياة ولا يريدون الموت. ولذلك قالوا نسلم انفسنا - 00:31:00

الله من حيث لا لم يحتسبوا. وقذف في قلوبهم الرعب. قذفه الرعب. قال يخربون بيوتهم بايديهم. وايهم. سلموا قالوا يا محمد سنسلم لك. قال لا تسلموا لي ولا تستسلموا الا القتل. فقالوا نسلم لك ما تريد. قال كل شخص حمل بعير - 00:31:20

ولا يأخذ السلاح ولا المال. اترك سلاحك ومالك واخرج بحمل بعيد فقط. فقال يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين كيف المؤمنين يخرجون حتى بدأوا يعني يطلبون من المؤمنين ان يفسدوا معهم قالوا لن نخرج حتى نفسد ديارنا فبدأوا يفسدون كيف تفسدون - 00:31:40

يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا. تفكروا يا يا اولي الالباب يا اصحاب العقوب يا اصحاب يا اولي الابصار. يا اصحاب

البصيرة قلوب العاقلة تفكروا في حالهم. كيف شلون؟ اتاهم الله وبدأوا يخربون بيوتهم ويخرجون يتركون كل شيء. ان في ذلك لعبرة - 00:32:00

عظيمة طيب لعل نقف لا نطيل عليكم والا الحديث حقيقة حديث شيق لا ينتهي. والجلوس مع القرآن الكريم وتدبر اياته التفكر في مثل هذا وخاصة فيما يتعلق من قصص وقصة واقعية في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يتحدث عنها القرآن والصحابة شاهدوها ورأوها - 00:32:20

المهم هذا مما لا يمل الحديث عنه. ولكن لا نريد الاطالة عليكم نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء قادم نستكمل ما تتحدث عنه السورة الجليلة العظيمة. والله الموفق والهادي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:32:40

اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:33:00